إثنــا عشر رسالة

[27] بسم ا الرحمن الرحيم ربنا انى اسكنت من ذريتي أي بعض ذريتي أو ذرية من ذريتي فحذف المفعول وهم اسمعيل ومن ولد منه اعني محمدا صلى ا عليه وآله وعليا عليه السلام وفاطمة صلوات ا عليها وفى ذلك توسل بهم عليهم السلام في الدعاء لغرض الاجابة فكان ابراهيم عليه السلام قال في دعائه ربنا انى ان ضيعت اسمعيل وهاجر فقد ضيعت محمدا وعترته بواد غير ذى زرع يعنى وادى مكة فانها حجرية لا تنبت عند بيتك المحرم الذى حرمت التعرض لحرمته والتهاون بحرم قدره فكان لم يزل معظما ممنعا تهابه الجبابرة أو حرمت على الطوفان ان يستولى عليه وليعلم ان من باب تطابق العوالم وادى مكة بحسب كونه حجريا غير ذى زرع لا ينبت زرعا ولا نباتا بل يجبى إليه كل الثمرات والاطعمة من ساير البلدان والادوية مثال وادى التشأة الآخرة إذ لا حرث فيها ولا زرع اصلا بل انما موضع حرثها ومزرعة نعيمها الدنيا منها تجبى إليها زروع بذور السعادة وثمرات اشجار البهجة وذخيرة عيشها الدايم وقوت حيواتها الابدية والبيت الممنع المكرم المحرم في بطنان حرمها مثال قبة ارض العالم العقلي في اقليم قدس تلك النشأة الحقة الباقية فليتدبر العاقل القبصه المتيقظ في مرتفق جوهره ومرتزق روحه وليتفكر في عاقية امره ومعاذ ذاته وليدبر زاد سفره ومصير نفسه وما الا با عليه توكلت واليه انيب م ح ق ختم ا له بالحسنى